

زاد المسير في علم التفسير

وقال بعض الحكماء كل أحد يمكن أن ترضيه إلا الحاسد فانه لا يرضيه إلا زوال نعمتك و قال الأصمي سمعت اعرابيا يقول ما رأيت طالما أشبه بمظلوم من الحاسد حزن لازم ونفس دائم وعقل هائم وحسرة لا تنقض .

قوله تعالى حتى يأتي الله بأمره قال ابن عباس فجاء الله بأمره في النصير بالجلاء والنفي وفي قريطة بالقتل والسب .
فصل .

وقد روي عن ابن مسعود و ابن عباس و أبي العالية وقتادة لهم ان العفو والمصحف منسوخ بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون به ولا باليوم البدر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله التوبة 29 وأبي هذا القول جماعة من المفسرين والفقهاء واحتجوا بأن الله لم يأمر بالمصحف والعفو مطلقا وإنما أمر به إلى غاية وما بعد الغاية يخالف حكم ما قبلها وما هذا سبيله لا يكون من باب المنسوخ بل يكون الأول قد انقضت مدة بغايته والآخر يحتاج إلى حكم آخر . واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير .

قوله تعالى تجدوه أي تجدوا ثوابه .

وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصاري تلك أما نبغيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين بلى من أسلم وجهه وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فما يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون